



بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة إفريقيا العالمية

عمادة الدراسات العليا

كلية الدراسات الإسلامية

قسم العقيدة والفكر الإسلامي



أثر ديانتَي اليهودية والمسيحية
على مسار الدعوة الإسلامية
في دولة جنوب السودان

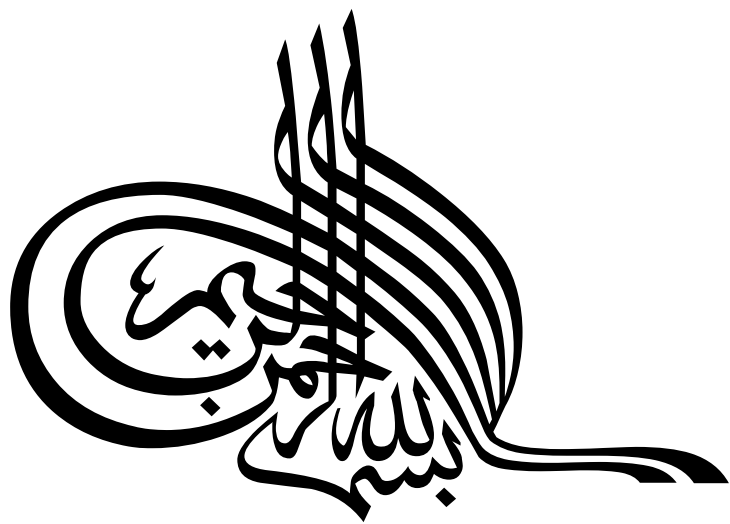
بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة

إشراف الدكتور:
أمين محمد سعيد الطاهر

إعداد الطالب:
علي مكوك بك ملوال

السودان - الخرطوم

2017م



الاستهلال

قال تعالى:

(لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا)

سوره المائدة، الآية (52)

الإهداء

إلى أمي وأبي واخواتي واخواني وأهلي الطيبين وجميع
ارحامي واصدقائي واصحابي وكافة المسلمين أهدي ثمرة
عملي راجياً من الله القبول ومنهم والدعاء المقبول.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أعانني على كتابة هذا البحث وإنجازه، وصلى الله وسلم على عبده الذي يذكره تتم الصالحات وبعد،

قال تعالى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)⁽¹⁾
وقال النبي ﷺ: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس).

فإنني أتوجه بالشكر لكل من كان عوناً لي في إنجاز هذا البحث وإتمامه على هذه الصورة التي أرجو أن تكون مرضيه .

وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور **أمين محمد سعيد الطاهر** استاذ العقيدة والفرق والأديان، المشرف على هذه الرسالة لما قام به من قراءه ومتابعه وتوجيه رغم ضيق وقته، وكثره أشغاله، ولما اتسم به من سعه الصدر والأفق، فله من الله الثواب الجزيل على ما قدم لي وللعلم.

كما أتقدم بالشكر كل الشكر الى جمعه أفريقيا العالمية التي هيأت لي شرف الانتساب اليها ممثلة في قمة إدارتها الرشيدة والمهتمة بقضيه نشر الاسلام عقيدة وشريعة في إفريقيا بروفيسر **كمال محمد عبيد** الذي لولا تدخله بإزاله العقبات التي كانت عائقاً في طريق إخراج وإجازة هذا البحث لما رأى النور؛ فجزاه الله عنا وعن المسلمين عامةً في القارة الإفريقية ، ونسأل الله عز وجل ان يقع جهده هذا في ميزان حسناته. كما يمتد الشكر ايضاً الى كليه الدراسات الإسلامية ممثلة في قسم العقيدة والفكر الاسلامي والذي كان للقائمين عليه فضل في مساعدتي أيما مساعدة في إثراء هذا البحث وإتمامه.

ولا يسعني أيضاً إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لمكتبة جامعه أفريقيا العالمية. والشكر الى المؤسسات والأشخاص الذين كانوا بفضل الله سبحانه وتعالى عوناً لنا في إعداد هذه الدراسة. منهم الدكتور حسن عووضة كشكش أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة النيلين والشيخ عبدالله مكي صادق رئيس مجلس إدارة منظمة الطلاب الوافدين والأستاذ عبدالدائم عنبر الاستاذ بمركز يوسف الخليفة بجامعه افريقيا العالمية.

(رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)⁽²⁾ .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

علي مكول بك ملوال

⁽¹⁾ سورة إبراهيم ، الآية (7)

⁽²⁾ سورة البقرة ، الآية (286)

مستخلص البحث

جاءت الدراسة بعنوان (اثر ديانتى اليهودية والمسيحية على مسار الدعوة الإسلامية في دولة جنوب السودان "2000 - 2015")، عمد الباحث الى تقسيم البحث لستة فصول وخاتمة ونتائج وتوصيات.

وتناول الباحث في الإطار النظري للبحث الذي بعنوان أساسيات البحث واشتملت على أهمية البحث وأهدافه ومشكلته وفروضه ومنهج البحث وحدوده ووسائله وأدواته، ثم مصطلحات البحث والدراسات السابقة ومساهمة البحث في الفكر الإسلامي.

أما الفصل الثاني الذي جاء بعنوان دوله جنوب السودان وفيه اشتمل على لمحاه جغرافية لدوله جنوب السودان من حيث الموقع الجغرافي والفلكي والمساحة والسكان والنشاط الاقتصادي والاقليم الادارية المكونة لدولة جنوب السودان إضافة إلى المجموعات العرقية، وكذلك اشتمال هذا الفصل للمحة تاريخية لجنوب السودان القديم في إطار السودان القديم مستعرضا الأبعاد التاريخية والسياسية والدينية والدولية التي أدت إلى قيام هذه الدولة متناولا التطورات السياسية والتي كانت للمستعمر البريطاني والإرساليات التبشيرية المسيحية دوراً أساسيا في انفجار أحداث التمرد الأولى في جنوب السودان عام (1955-1972م) ثم الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان (1983-2005) وحتى توقيع اتفاقية السلام الشامل في منتجع نيفاشا احدى ضواحي العاصمة الكينية والتي بموجبها انفصل جنوب السودان عن السودان في يوليو 2011م.

أما الفصل الثالث فقد تناول الديانة اليهودية من خلال أصل اليهود وجذورها الأولى وفرقهم العقديّة ومصادرّها الأصليّة وكتبهم المقدسة وطبائعهم وأخلاقهم وصفاتهم الشخصية التي وردت في القرآن الكريم.

أما الفصل الرابع فقد تناول الديانة المسيحية من خلال تعريفها لغة واصطلاحاً، ولجذورها الأولى قبل امتداد يد التحريف إليها حتى فسدت وفقدت مصداقيتها. كما تناول مصادرّها وعقائدها وطوائفها الكنسية.

أما الفصل الخامس فقد تناول فيه الباحث الإسلام في جنوب السودان من خلال تعريف مفهوم الاسلام لغة واصطلاحا ثم تاريخ دخول الاسلام في جنوب السودان عبر

مراحل مختلفة منذ زمن الممالك الإسلامية التي قامت في السودان قبل الفتح التركي المصري ومرورا بفترات: التركية المصرية، الزبير باشا رحمه والمهدية والاستعمار الانجليزي المصري والحكومات الوطنية المتعاقبة بعد الاستقلال حتى انفصال جنوب السودان كدوله في يوليو 2011م، حيث استعرض الباحث في هذا الفصل ما تعرض للإسلام في تلك الفترات من عوامل سياسية وطبيعية حدثت من انتشاره.

أما الفصل السادس فقد تناول الآثار الثقافية والاجتماعية والسياسية لديانتي اليهودية والمسيحية على مسار الدعوة الإسلامية في جنوب السودان وخاصة أثر الصراع السياسي والديني وانفصال دوله جنوب السودان عن العمل الدعوي .

Abstract:

The study entitled "Impact of Judaism and Christianity on the Islamic Call in the State of Southern Sudan 2000-2015"

The researcher divided the research into an introduction and five chapters and the conclusion and recommendations.

The researcher dealt with the basics of research and included the importance of research, its objectives, problems, hypotheses, research methodology, limits and tools, then the terms of research and previous studies and the contribution of research in Islamic thought.

The first chapter, entitled "State of Southern Sudan", included a geographical profile of the State of Southern Sudan in terms of geographical and astronomical location, area, population, economic activity and administrative regions of the constituent state of Southern Sudan as well as ethnic groups. The historical, political, religious and international dimensions that led to the establishment of this state to discuss the political developments that the British colonizer and missionary Christian missionaries played a key role in the outbreak of the insurgency or (1955-1972), SPLM / A (1983-2005) and the signing of the Comprehensive Peace Agreement (CPA) in the Kenyan resort of Naivasha, under which South Sudan was separated from Sudan in July 2011.

The second chapter deals with the Jewish religion through the origin of the Jews and the definition of the Jewish religion and its roots and the first and their nodes and their original sources and holy books and their nature and morals and personal qualities contained in the Koran.

The third chapter dealt with the Christian religion through its definition of language and style, and its roots before the extension of the hand of distortion to corrupt and lost credibility, its sources and beliefs, as well as its ecclesiastical communities.

The fourth chapter dealt with Islam in southern Sudan through the definition of the concept of Islam language and style and then the date of entry of Islam in southern Sudan through different stages since the time of the Islamic kingdoms that were in Sudan before the Turkish conquest of Egypt and through the Turkish Egyptian, Zubair Pasha Rahma, and the national governments pursued after independence until the secession of southern Sudan as a state in June 2011, where the researcher reviewed in this chapter what was exposed to Islam in those periods of political and natural factors that limited its spread.

The fifth chapter dealt with the cultural, social and political effects of the Jewish and Christian religion on the path of Islamic da'wa in South Sudan, especially the impact of the political conflict and the secession of the State of Southern Sudan from advocacy work.